وسيري في الله فما دام السالك في المسالك الفانية
التي هي طريق العدم فهو في السير الي الله فاذا
قطع اكرة الوجود صار الي المقصود ولم تكن هذه
الرتبة الا من طريق الاسما كما اشار الي ذلك
سيدي عمر ابن الفارض بقوله
علي سمة الاسما تجري امورهم وان لم تكن افعالهم بالسديده
ففي البداية انت والاكسير الاسم وفي وسط الطر
يق تارة انت وتارة الاسم وفي النهاية انت والاسم
فان التخلق به يظهر فعله علي ناسوتك لتقويته
فلا يري منك الا فعل الاسم فالمريد انت لا الاسم
لقصور نظر الرائين واما الناظر البصير فهو يعرف
قوة الاكسير يرجع صاحبه طي المقام بهو من
غير مفارقة ولا بعد مسافة ولا قرب قال وثم
مقام يدخل به العبد الي حضرة الرب من غير
واسطة اسمايه واطال في ذلك الكلام بدق علي
العقول رضي الله عنه وكان يقول طي المعاني هو
مجال اهل العالم الاكبر وطي المحسوسات مجال
اهل العالم الاصغر وكان يقول الصفات وان كانت
كلها راجعة الي عين واحدة فبعضها متوقف
علي بعض توقف ظهور لا توقف ايجاد لانها
زمام الباطن من حيث الظاهر والباطن زمام
لها من حيث ان القبض لها لا يكون الا منه لا
وانظر كم شخص يقول لا اله الا الله فلا يحصل له فتوح

اهلها

اهلها وكان يخبر انه يجتمع بالنبي صلي الله عليه
وسلم يقظة اي وقت اراد ويتصحح ذلك لانه
صلي الله عليه وسلم ساير في كل مكان وجدت
فيه شريعته وما منع الناس عن رويته الا الغلظ
حجابهم صحبته نحو خمسة وثلاثين سنة وانتفعت
بكلامه واشاراته رضي الله عنه ومنهم الشيخ
عبد العال المجذوب كان رضي الله عنه لا يلبس
القميص انما كان يلبس ازارا صيفا وشتا وكان
مكشوف الراس لم يزل محافظا علي الطهارة بل
وكانت صلاته قائمة بطلها نبينه وذبول كانه جذع
نخلة وكان يمدح النبي صلي الله عليه وسلم فيحصل
للناس من انشاده عبرة ويبكون وكان يطوف
البلاد والقري ويرجع الي مصر وكان مسواكه
مربوطا في ازاره وكفنه لم يزل مربوطا علي بطنه
الي ان توفي وكان يحمل ابريقا عظيما فيه ما ويمر
علي الناس في شوارع مصر يسقيهم ولما دنت
وفاته دخل لنا الزاوية وقال الفقرا ايش تدفنوا
في اي بلد فقلت الله اعلم فقال في قليوب
فكان الامر كما قال بعد ثلاثة ايام ودفن قريبا
من القنطرة التي في وسط قليوب وبنوا عليه
قبة في سنة نيف وثلاثين وتسعماية رضي الله عنه
ومنهم الشيخ خليل المجذوب اصله من قرية
يقال لها المنبتين قريبا من مليج وشبين وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)